بسم الله الرحمن الرحيم

الرياض

٣٦ صفحة

٣ الطبعة

جريدة يومية تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

AL RIYADH - 12937 - 40th Year - TUESDAY-25-11-2003

الثلاثاء غرة شوال ١٤٢٤هـ - ٢٥ نوفمبر ٢٠٠٣م - العدد ١٢٩٣٧ - السنة الأربعون

اليوم.. أول أيام عيد الفطر المبارك

«بيان الديوان الملكي: ص ٢»

في كلمة هنأ فيها المواطنين وجميع المسلمين بحلول عيد الفطر المبارك

خادم الحرمين وولي العهد يؤكدان براءة الإسلام من الفكر التخريبي ويدعوان العالم الإسلامي إلى مراجعة الذات

مكة المكرمة - و.أ.س:

■ أكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني أن الأمة الإسلامية تعيش أوضاعاً دولية ومتغيرات عالمية تستدعي التأمل ومراجعة الذات لتحديد الوجهة الصائبة واتخاذ الموقع المناسب والتعامل مع الواقع المعاش بوحي من تعاليم الدين الحنيف وهدي رسوله صلى الله عليه وسلم.

وقال خادم الحرمين وولي عهده في كلمة وجهاها إلى المواطنين في المملكة ولجميع المسلمين هنأهم فيها بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك أن تفاعل المسلم مع مجريات الأحداث وتعاطيه لشؤون الحياة ليس مجرد فعل ورد فعل يتغير بتغير الظروف إنما هو موقف ثابت يقوم على معايير محددة وقواعد مستقرة وقيم راسخة وثوابت منهجية لا يحيد عنها.

وأكد خادم الحرمين وولي العهد أن المسلم الحق لا يعيث في الأرض فساداً ودماراً وما حدث من أعمال تخريبية هنا وهناك الإسلام منها براء بل هي نتيجة فكر ضال وحصيلة سلوك منحرف وفهم شاذ بعيد عن جادة الصواب. ودعيا إلى تضافر الجهود في سبيل إصلاح الخلل وتقويم المعوج ورد المنحرف إلى الصراط المستقيم.

وفي نهاية كلمتهما كرر خادم الحرمين وسمو ولي العهد تهنئتهما بالعيد المبارك والدعوة إلى العمل لما فيه استقرار البلاد الإسلامية وأمنها. وتمنيا لجميع المسلمين عيداً سعيداً حافلاً باليُمن والبركات.

(نص الكلمة: ص٢)
(خادم الحرمين يهنىء قادة الدول العربية والإسلامية: ص٢)

«الرياض».. تهنئ

■ ترفع أسرة تحرير جريدة «الرياض»، أحر التهاني إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وإلى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي والأمتين العربية والإسلامية بمناسبة عيد الفطر المبارك.

أعاده الله على الجميع باليمن والبركات ونسأل الله أن يعيد هذه المناسبة أعواماً عديدة وقد تحقق ما نصبو إليه جميعاً إن شاء الله.

مصادر دبلوماسية أوروبية:

أصابع أمريكية وراء سقوط شيفاردنادزه والمليارديرسوروس دعم المعارضة بالملايين

الرئيسة الجورجية نينو بوردزانادزه تخاطب شعبها صباح أمس حيث تعهدت بإجراء انتخابات رئاسية خلال ٤٥ يوماً. (تلفزيونية - أ.ب)

تبيليسي، باريس - وكالات الأنباء:

■ بدأ الهدوء يعود إلى العاصمة الجورجية أمس بعد أن ارغمت ثورة شعبية الرئيس ادوارد شيفاردنادزه على الاستقالة.

وذكرت مصادر دبلوماسية أوروبية أن الجيش والشرطة في جورجيا كانا يدعمان الثورة بصورة واسعة وتوجههما عناصر متخصصة من السفارة الأمريكية في تبيليسي ومن ثمَّ لم يستخدما السلاح لقمع التظاهرات الشعبية. وأشارت المصادر إلى أن السفارة الأمريكية كانت تقوم بنشاط ملحوظ بين دوائر المعارضة في جورجيا خلال الأسابيع الأخيرة كما تردد أن جهات خاصة مثل المؤسسة المالية التي يملكها رجل المال جورج سوروس اسهمت في دعم نشاط المعارضة بدفع عدة ملايين من الدولارات لحركة (كمارا) الطلابية التي تُعد المحرك الرئيسي للاطاحة بشيفاردنادزه.

وكان ميخائيل ساكاشفيلي زعيم الحركة الوطنية (حزب المعارضة الرئيسية) أعرب عن ارتياحه لتصريحات الخارجية الأمريكية الأخيرة التي شجبت تزوير الانتخابات الرئاسية التي جرت في مطلع الشهر الجاري.

وقد أعلنت الولايات المتحدة أمس عن استعدادها للتعامل مع الوضع الجديد في جورجيا.

وأعلن ميخائيل ساكاشفيلي زعيم المعارضة التي أدت إلى سقوط شيفاردنادزه أنه سيترشح للانتخابات الرئاسية التي ستنظم في مهلة ٤٥ يوماً.

❖ في موسكو، أعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن اسفه أمس لحصول تغيير في النظام في جورجيا «على خلفية ضغوط كبيرة».

وأفادت قناتان للتلفزيون الألماني استناداً إلى شرطة الحدود الألمانية أن الرئيس الجورجي المستقيل شيفاردنادزه وصل أمس إلى بادن جنوب غرب ألمانيا.

(طالع: ص ٣)

المقاومة تدمر عربة «همفي» على جسر في بغداد

مخطط أمريكي خطير لتقسيم العراق إلى ٩ دويلات وآخر إسرائيلي لتصفية علماء وضباط مخابرات عراقيين

بغداد - عبدالوهاب القيسي:

■ علمت «الرياض» من مصادر مقربة من مجلس الحكم المؤقت ان هناك مقترحا خطيرا يجري تداوله بين اعضاء المجلس وبرعاية قوات الاحتلال الأمريكية وينص على تقسيم العراق إلى تسع ولايات او دويلات شبه مستقلة يكون لكل دويلة جيش وشرطة وأمن داخلي. وقد تسربت انباء عن هذا المخطط للشارع العراقي الذي اتهم المجلس بتنفيذ السياسة الأمريكية في العراق وتدمير البلاد.

ويذكر ان المقترح هو احد الخيارات المطروحة وقد ارادت به الولايات المتحدة عملية جس نبض ليس الا بالرغم من ان بول برايمر حاكم العراق الامريكي لم يقم وزنا لمجلس الحكم عندما قال ان المجلس لا يهمنا وليس مسؤولاً عن ذلك.

❖ على صعيد آخر، اغتيل سبعة ضباط كبار من العاملين في جهاز المخابرات السابق وعدد من العلماء العاملين في مجال الاسلحة والصواريخ بطريقة محترفة وبمسدسات كاتمة للصوت.

وقال لـ «الرياض» مصدر موثوق به ان جهاز المخابرات الصهيونية «الموساد» وراء هذه الجرائم بالتنسيق مع الامريكيين وبتشجيع منهم وبواسطة فريق «الثعالب الرمادية» الأميركي.

واضاف ان الضباط الكبار الذين اغتيلوا كانوا يعملون في شعبة اسرائيل في المخابرات العراقية وان احدهم هو مثنى مصطفى الألوسي مسؤول متابعة القضايا العلمية في (إسرائيل)، وقد اغتيل في سوق تجاري مزدحم بواسطة مسدس كاتم للصوت.

كما جرى اغتيال احد العلماء وهو الدكتور محمد الراوي في مكتبه.

❖ على صعيد المقاومة قال المسؤول في الشرطة العراقية علي عميد ان قافلة عسكرية اميركية تعرضت لهجوم صباح أمس استخدمت فيه قذائف مضادة للدروع عند احد جسور بغداد ما ادى الى اصابة آلية من نوع «هامفي» بأضرار.

وقال عميد ان «قذيفة صاروخية من نوع (ار بي جي) اطلقت على قافلة على جسر الشعب ما ادى الى اصابة آلية بشكل طفيف، مرجحا عدم حصول اصابات.

وجرح جندي أميركي اصيب صباح امس في هجوم بالأسلحة الخفيفة على قافلة في الموصل في شمال العراق.

(طالع: ص٣و٤)

كلمة الرياض

التاريخ.. والزعماء!

■ صناعة الدولة من أعظم المنجزات الإنسانية، خاصة من أولئك العباقرة من القادة، والذين أصبحت سيرتهم جزءاً من عمل تاريخي عظيم، وباستثناء الأنبياء الذين أقاموا الرسالات وحولوا الأمم إلى الايمان بالله وتطوير مجتمعات البشرية على الحق والعدل، نجد زعامات أخرى لا تقل بأضرارها عن الكوارث الكونية..

العالم الآن اختلفت وسائل وعيه وثقافاته، ولم يعد رهن حقيقة يمليها الزعيم والقائد بحيث يتحول الشعب أوعية لترديد اسمه، وإشهار أعماله الخارقة، لأن التداخل بين الأمم لم تعد تمنعه حواجز جغرافية، ولا تقاليد، أو موانع سياسية، ومن هنا شهد القرن الماضي أكبر الانفجارات بالحروب، لكنه عايش أكبر الإنجازات العلمية المدمرة مثل القنابل النووية أو تطوير وسائل العلوم لمصلحة الإنسان ورقيه.

هذه السطورة مقدمة لما حدث في السنوات الأخيرة، حيث أصبحت ظاهرة زوال الزعامات المهيمنة مطلباً إنسانياً، ويكفي أن نموذج صدام حسين أكثر الزعامات بشاعة في التاريخ إذا ما أضيف إلى هتلر، وموسوليني، وستالين وغيرهم، جاءت نهايته بتحالف دولي.

شيفرنادزه جاء من معسكر الاتحاد السوفيتي ليحكم جورجيا، وكان خلاصة للحكم الشمولي الذي انفرد به، لكنه حين شعر بأن الظروف باتت تريد إخراجه من حلبة الحكم إلى التقاعد الطويل، عرف أن النتيجة تستدعي تنحيه بقوة ضغط الشارع، وهنا فقط باتت الزعامة تحتاج إلى شروط محلية، وكونية، بمعنى أن الصلاحيات المطلقة لم تعد تؤمنها الوسائل التقليدية لتصبح حتمية التغيير، لا تقوم فقط على جملة أفعال بسيطة، وإنما تقوم على نتائج فرضية، وهنا الإشكال الذي أخذ وضعية تلاحم القوى الديموقراطية، ضد الحكومات الشمولية، أو من تقف خارج التاريخ.

لقد جاءت نماذج زعامات أخرى مثل مانديلا، ومهاتير محمد لتضع بصماتها على التاريخ الحديث بإنجازات تشبه إنجازات من سبقوهم، كذلك الذين آثروا الخروج من الحكم طوعياً، أو من قتلتهم الصراعات الداخلية مثل انديرا غاندي وابناها، وهناك من استطاع أن يعيش التجربة ويعطيها من زخم حياته لوناً آخر بحيث جاء ليطور من داخل مجتمعه، وهي السياسة التي أخذت بعداً آخر أضاف إلى المفاهيم والتجارب نوعية من الزعامات التي تأخذ بمنطق التعميم في تقوية جبهاتها الداخلية، والذهاب إلى الإصلاحات الشاملة كهدف ونتيجة، ولعل سقوط دولة عظمى مثل الاتحاد السوفياتي، وزوال ديكتاتور على دولة إسلامية كبرى مثل اندونيسيا، وكذلك سقوط تحالفات، وقوى لا تعيش بعصرها، أصبحت نماذج لقراءة الواقع بجدلياته كلها..

عموماً الزعيم الجورجي، هو آخر حبات السبحة التي انفرطت، وقد تكون الأهداف غير واضحة عن آراء التغيير، لكن إذا كان الخيار شعبياً فتبقى القضية هماً وطنياً لا أكثر.

الملا عمر يدعو الأفغان إلى مقاطعة مؤتمر لويا جيرغا والانتخابات

مقتل خمسة جنود في تحطم مروحية أميركية قرب قاعدة باغرام

جنود أمريكيون يعاينون حطام المروحية العسكرية التي تحطمت قرب قاعدة باغرام. (ا.ف.ب)

واشنطن، إسلام أباد - رويترز، أ.ف.ب:

■ أعلنت القيادة المركزية الأميركية أن مروحية عسكرية أميركية تحطمت قرب مقر القيادة العسكرية الأميركية في أفغانستان ما أدى إلى مقتل خمسة أفراد واصابة سبعة.

وقالت ان «سبب التحطم غير معروف ويجري تحقيق عسكري» في الحادث الذي وقع قرب قاعدة باغرام الجوية شمالي كابول وان الجنود الذين كانوا على متنها شاركوا في احدث العمليات الأميركية في أفغانستان والتي أطلق عليها اسم «تصميم الجبل».

وقاعدة باغرام هي المقر الرئيسي للقوات التي تقودها الولايات المتحدة وتضم ١١٥٠٠ فرد وتطارد فلول حركة طالبان وتنظيم القاعدة في أفغانستان.. ويتولى خمسة آلاف جندي آخرين من قوات حفظ السلام الدولية حماية كابول.. وأعلنت حركة طالبان في وقت لاحق أنها أسقطت المروحية الأميركية.

❖ من جانب آخر، دعا زعيم حركة طالبان الملا محمد عمر الى مقاطعة مجلس لويا جيرغا التقليدي الافغاني في العاشر من ديسمبر المقبل والانتخابات المقبلة ومقاومة قوات الاحتلال في افغانستان، على ما جاء في بيان تلقته وكالة الانباء الاسلامية الافغانية مساء الاحد.

وجاء في البيان الذي تلقته الوكالة ومقرها بيشاور في شمال غرب باكستان ان زعيم نظام طالبان السابق في افغانستان يدعو الشعب الافغاني الى مقاطعة «مسرحية الصليبيين (الغربيين) المتمثلة بلويا جيرغا وانتخابات».

(طالع: ص ٥)

معظم الضحايا آسيويون وأفارقة

موسكو: ٣٢ طالباً أجنبياً قضوا في حريق بجامعة باتريس لومومبا

موسكو - د. أيمن خيري ووكالات الأنباء:

■ لقي ٣٢ طالباً أجنبياً حتفهم في حريق اجتاح مسكناً للطلاب الجامعيين في العاصمة الروسية، الليلة قبل الماضية.

وقالت الشرطة انه تم العثور على ٢٨ جثة داخل المبنى وثلاث جثث اخرى امامه في حين توفي شخص لدى نقله في سيارة الاسعاف. واصيب في الحادث ١٣٩ آخرون.

وقال اتحاد الطلاب الاجانب لوكالة (انترفاكس) ان من بين الضحايا طلاباً من الصين وبنغلادش وفيتنام وعدد من الدول الافريقية.

وفتح تحقيق جنائي في الحادث ولكن لم يعرف سبب الحريق.

واوضحت الوكالة ان الحريق شب في نزل مؤلف من خمسة طوابق في جامعة الصداقة لشعب باتريس لومومبا في موسكو.

وقالت ان من المعتقد ان عدداً من الطلاب اصيب بكسر في الاطراف وجروح اخرى بعد قفزهم من النوافذ للنجاة بأنفسهم.

(طالع: ص ٧)

أسرتهما العائدة من الرياض: فصل التوأمتين أفضل هدية في العيد

«تاليا» و«تالين» استقبلتا في القاهرة بالزغاريد والورود

القاهرة - مروة عبدالرحيم (أ.ف.ب):

■ سافرت الطفلتان الشقيقتان تاليا وتالين البالغتان ستة اشهر الي الرياض وهما ملتصقتان وعادتا ليل الاحد - الاثنين الى القاهرة بين ذراعي امهما وجدتهما بعد ان نجحت عملية فصلهما التي اعتبرتها الأسرة افضل «هدية في عيد الفطر».

وقد استقبلت الشقيقتان التوامتان بالزغاريد والورود لدى وصولهما الي مطار القاهرة وغمرت الفرحة افراد اسرتهما.

وقالت جدتهما «انني سعيدة لانني انا وابنتي عدنا بطفلتين بين ذراعينا».

وقال جدهما الذي جاء لاستقبالهما على كرسي متحرك «انني سعيد للغاية لانني أراهما للمرة الأولى منفصلتين».

اما امهما ريم عبد الرحيم التي بدا الانفعال على ملامحها «بالنسبه لي كان يوم انفصالهما هو يوم ميلادهما الحقيقي».

وقال الاب احمد سمير ان عودة تاليا وتالين منفصلتين هي «هدية عيد الفطر».

وكان الاب والام يتحدثان خلال احتفال نظمته في مطار القاهرة شركة الخطوط الجوية السعودية بمناسبة عودة التوأمتين.

وتدخلت الام قائلة «انها حقا هدية رائعة» في عيد الفطر فيما كانت تحمل بين ذراعيها تالين وهو اسم ايطالي يعني الوردة. اما شقيقتها تاليا فتحمل اسما مكسيكيا حسب والدتها.

وكانت تاليا وتالين ترتديان لدى وصولهما ملابس متطابقة كلها وردية اللون كما كان على راس كل منهما شريط وردي.

يذكر ان جراحة فصل الطفلتين اللتين كانتا ملتصقتين عند البطن، اجريت في تشرين الاول - اكتوبر الماضي على يد فريق طبي سعودي في مدينة الملك عبد العزيز الطبية بالرياض.

وبلغت كلفة الجراحة، التي استغرقت خمس ساعات، ١,٢ مليون ريال (٣٢٤ الف دولار) تحملها بالكامل سمو ولي العهد الامير عبد الله بن عبدالعزيز.

واثناء الاحتفال كانت تالين وتاليا تبكيان احيانا ويغالبهما النعاس احيانا اخرى.

أسعار «الرياض» في المملكة ريالان/ في الخارج/ الكويت١٥٠ فلس/ قطر ريالين/ الإمارات٢درهم/ البحرين٢٠٠ فلس/ لبنان٢٠٠٠ ليرة /العراق ٥٠٠ دينار/ تونس ١٥٠ مليما/ الجزائر دينار/ المغرب درهم/ بقية الدول الافريقية «ما يعادل درهما مغربيا»/ اليمن١٥ريال/ الأردن٢٠٠فلس/ السودان ٢٠ جنيها/ سوريا ١٠ليرات/ بريطانيا ٢٠ بنسا/ فرنسا ١ يورو / مصر ٢جنيه / بقية دول السوق المشتركة «ما يعادل ٤ فرنكات فرنسية»/ «أمريكا دولار واحد» / اشتراك الأفراد والمؤسسات ٦٠٠ ريال